[377] الرسول إليه فخبره بذلك فغضب عدو ا من ذلك أشد الغضب. (1) كتابه عليه السلام الى أشراف الكوفة (365) - 267 - ونزل الحسين عليه السلام في موضعة ذلك، ونزل الحر بن يزيد حذاءه في ألف فارس، ودعا الحسين عليه السلام بدواة وبيضاء وكتب إلى أشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه: (بسم ا الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبد ا بن وال، وجماعة المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أن رسول ا صلى ا عليه وآله قد قال في حياته: (من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم ا، ناكثا لعهد ا، مخالفا لسنة رسول ا، يعمل في عباد ا بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل، كان حقيقا على ا أن يدخله، مدخله)، وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفئ، وأحلوا حرام ا، وحرموا حلاله، وإني أحق بهذا الاءمر لقرابتي من رسول ا صلى ا عليه وآله. وقد أتتني كتبكم وقد قدمت علي رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإن وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم، ونفسي مع أنفسكم، وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم، فلكم بي اسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم، فلعمري ماهي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني ا عنكم والسلام). (2)

_____ (1) - الفتوح 5: 91، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 234، وفيه اشتروا مرضاة المخلوق يسخط الخالق، بحار الانوار 46: 381، العوالم 17: 234. (2) - الفتوح 5: 91 مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 234، بحار الانوار 44: 381، العوالم 17: 232. _____